قاموس إدريس المربوي وقاموس الخليل:

دراسة معجمية إحصائية مقارنة

إعداد

سيمسو جئ لينج بن إسماعيل

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI

No. Panggilan: UNISSA PJ6636 I86 2015 C-1

No. Perolehan: 1040 001378

Diterima pada: October 2015

Harga:

١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

Diterbitkan oleh:

UNISSA PRESS
Pusat Penyelidikan dan Penerbitan
Universiti Islam Sultan Sharif Ali
Simpang 347, Jalan Pasar Baharu
BE 1310, Gadong
Negara Brunei Darussalam

© UNISSA Press, Negara Brunei Darussalam, 2015

Cetakan Pertama 2015

Hak cipta terpelihara. Segala kandungan buku termasuk maklumat, teks, imej, grafik dan susunannya serta bahan-bahannya adalah kepunyaan UNISSA Press kecuali dinyatakan sebaliknya. Tiada mana-mana bahagian buku ini boleh diubah, disalin, diedar, dihantar semula, disiarkan, dipamerkan, diterbitkan, dilesenkan, dipindah, dijual atau diuruskan bagi tujuan komersial dalam apa jua bentuk sekalipun tanpa mendapat kebenaran secara bertulis terlebih dahulu daripada pihak UNISSA Press.

Segala fakta dan pandangan di dalam buku adalah tanggungjawab pengarang sendiri. UNISSA Press tidak bertanggungjawab atas apa-apa interpretasi dan pandangan teks yang dimuatkan di dalam buku ini.

Perpustakaan Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei
Pengkatalogan Data-dalam-Penerbitan

SIMSU Ji Leng bin Ismail
Qamus Idris Al-Marbawi Wa Qamus Al-Khalil: Dirasat Mu'jamiyyah Ihsaiyyah Muqaranah /
Simsu Ji Leng bin Ismail. -- Bandar Seri Begawan : Universiti Islam Sultan Sharif Ali, 2015
ISBN: 978-99917-65-29-7 (Kulit Keras)
ISBN: 978-99917-65-30-3 (Kulit Lembut)
1. Arabic Language–Dictionaries--Malay I. Title

492.739928 SIM (DDC23)

Dicetak Oleh:
Borneo Printers & Trading Sdn. Bhd.
Simpang 636, No. 5,6,7,
Blok B, Bangunan Ong Keh Beng,
Jalan Tutong,
BF 1320, Bandar Seri Begawan

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
محتويات البحث	أ
الفصل الأول: أساسيات البحث	١
الفصل الثاني: نشأة المعاجم في العربية والملايوية	١١
المبحث الأول: تعريف المعجم والقاموس لغة واصطلاحا	١١
التعريف بالمعجم في اللغة	١١
المعجم في الاصطلاح	١٤
القاموس في اللغة	١٥
القاموس في الاصطلاح	١٦
الفرق بين المعجم والقاموس	١٧
المعجم والفهرس	١٩
المبحث الثاني: الفكر المعجمي عند العرب	٢٠
المبحث الثالث: الفكر المعجمي عند الملايوية	٢٦
المبحث الرابع: تاريخ المعاجم الثنائية العربية	٣٢
المبحث الخامس: تاريخ المعاجم الثنائية الملايوية	٣٧
المعاجم الثنائية التي ظهرت في القرن العشرين	٤٠
المعاجم الثنائية التي ظهرت في إندونيسيا من خلال القرن العشرين	٤١
المعاجم الثنائية التي ظهرت في ماليزيا من خلال القرن العشرين	٤٥
الفصل الثالث: التعريف بالقاموس المربوي وقاموس الخليل	٥١
المبحث الأول: قاموس المربوي	٥١
المطلب الأول: التعريف بمؤلف قاموس المربوي	٥١
اسمه، مولده، لقبه، عقيلته، أخلاقه	٥١ — ٥٣
نشأته، وحياته، شيوخه، مؤلفاته، مكانته العلمية، وفاته	٥٣ — ٥٨
المطلب الثاني: التعريف بقاموس المربوي	٥٨

اسم القاموس. نوعه، حجمه، تصنيفه ٥٨ — ٦١
أسباب تأليفه، ظروف تأليفه، طباعته ٦١ — ٦٣
المطلب الثالث: مقدمة قاموس المربوي ٦٣
القواعد في استخدام القاموس ٦٤
الرموز في القاموس ٦٦
الحكم الشرعيّ في التصوير الرقمي ٧٠
الصور ٧٣
المطلب الرابع: مصادر قاموس المربوي ٧٥
أساس البلاغة ٧٥
المصباح المنير ٧٨
القاموس المحيط ٨٠
مختار الصحاح ٨٢
تاج العروس ٨٥
المنجد ٨٧
المبحث الثاني: قاموس الخليل ٩٠
المطلب الأول: تعريف بمؤلف قاموس الخليل ٩٠
اسمه، كنيته، مولده، نسبه، مكانته العلمية، أخلاقه ٩٠ — ٩١
نشأته، وحياته، مؤلفته ٩١ — ٩٤
المطلب الثاني: التعريف بقاموس الخليل ٩٥
اسم القاموس، نوعه، حجمه، تصنيفه ٩٥ — ٩٧
طباعته، هدف تأليفه ٩٧
المطلب الثالث: مقدمة قاموس الخليل ٩٨
التزكيات من كبار الشخصيات ٩٨
أهمية القاموس ١٠٠
مصادر القاموس، سبب تسميته، القواعد في استخدامه ١٠٠
الجدول الدال على صفحات الأبواب ١٠٥
كلمة الشكر، كتب المعاجم أو القواميس ١٠٦
معاني كلمة "ضرب" في الأساليب العربية ١٠٧
المطلب الرابع: مصادر قاموس الخليل ١٠٩

المعاجم الوسيط ١٠٩
الرائد ١١٧
المعجم العربي الأساسي ١٢٠
المورد ١٢٣

الفصل الرابع: الدراسة المعجمية في قاموس المربوي ١٢٧
تمهيد ١٢٧
المبحث الأول: المادة اللغوية نوعًا وكمًّا ١٤٠
أولا: المادة اللغوية من حيث النوع ١٤٠
فصاحة المادة ١٤٠
المولّد ١٤١
المحدّث ١٤٣
المعرّب ١٤٤
الدخيل ١٤٥
المصطلحات العلمية ١٤٧
الأعلام ١٤٩
اللهجي ١٥٠
العامي ١٥٢
ثانيا: المادة اللغوية من حيث الكمّ ١٥٤
عدد المداخل في باب الهمزة مع فصولها ١٥٤
عدد المداخل في باب الباء مع فصولها ١٥٦
عدد المداخل في باب التاء مع فصولها ١٥٧
استيفاء باب الباء مع فصل الراء وما يثلثهما ١٥٩
التتبع الإحصائي للحذور الثلاثية بالقاموس ١٦١
عدد المداخل في كل باب من أبواب قاموس المربوي ١٦٥
المبحث الثاني: الضبط في قاموس المربوي ١٦٦
منهج الضبط في مقدمة قاموس المربوي ١٦٦
وسائل الضبط في قاموس المربوي ١٦٧
المبحث الثالث: الشرح في القاموس ١٧٠

لغة الشرح في قاموس المربوي ١٧٠
وسائل الشرح في قاموس المربوي ١٧٠
الشرح بالعبارة الموجزة ١٧٠
الشرح بالمرادف ١٧٢
الشرح بالضدّ ١٧٤
الشرح بالشواهد ١٧٦
الشرح باللغة الملايوية العصرية ١٧٧
الشرح بالصور التوضيحية ١٧٩
المبحث الرابع: منهج قاموس المربوي في ترتيب المداخل ١٨٢
أولا: الترتيب ١٨٢
ثانيا: في الاستعمال ١٨٤
ثالثا: إخراجه ١٨٥
منهجية الترتيب للمداخل ١٨٦
منهجية الترتيب للمعرّب والدخيل ١٩٣
منهجية الترتيب للأعلام والمصطلحات ١٩٤
المبحث الخامس: روافد التوثيق اللغوي ١٩٦
التوثيق بالقرآن الكريم ١٩٦
التوثيق بالحديث النبوي ٢٠٥
التوثيق بالمنثور ٢٠٨

الفصل الخامس: الدراسة المعجمية في قاموس الخليل ٢١١
المبحث الأول: المادة اللغوية نوعا وكما ٢١١
أولا: المادة اللغوية من حيث النوع ٢١١
فصاحة المادة ٢١١
المولّد ٢١٣
المحدّث ٢١٣
المعرّب ٢١٦
الدخيل ٢١٦
المصطلحات العلمية ٢١٩

الأعلام ٢٢٢
ألفاظ من اللهجة ٢٢٣
العامية ٢٢٥
ثانيا: المادة اللغوية من حيث الكمّ ٢٢٦
عدد المداخل في باب الهمزة مع فصولها ٢٢٦
عدد المداخل في باب الباء مع فصولها ٢٢٧
عدد المداخل في باب التاء مع فصولها ٢٢٨
استيفاء باب الباء مع فصل الراء وما يثلثهما ٢٢٩
التتبع الإحصائي للجذور الثلاثية بالقاموس ٢٣١
الجذور الثلاثية المضعفة ٢٣٣
عدد المداخل في كل باب من قاموس الخليل ٢٣٥
المبحث الثاني: الضبط في قاموس الخليل ٢٣٦
وسائل الضبط في قاموس الخليل ٢٣٦
المبحث الثالث: الشرح في قاموس الخليل ٢٤٠
لغة الشرح في قاموس الخليل ٢٤٠
وسائل الشرح في قاموس الخليل ٢٤١
الشرح بالعبارة الموجزة ٢٤١
الشرح بالمقابل من اللغة الملايوية ٢٤٢
الشرح بالشواهد ٢٤٣
الشرح بذكر سياقات الكلمة ٢٤٤
الشرح بالكلمة الدخيلة ٢٤٥
المبحث الرابع: منهج قاموس الخليل في ترتيب المداخل ٢٤٦
أولا: الترتيب ٢٤٦
ثانيا: في الاستعمال ٢٤٨
ثالثا: إخراجه ٢٥٠
منهجية الترتيب للمداخل ٢٥١
منهجية الترتيب للمعرّب والدخيل ٢٥٧
منهجية الترتيب للأعلام والمصطلحات ٢٥٩
المبحث الخامس: روافد التوثيق اللغوي ٢٦١

التوثيق بالقرآن الكريم ٢٦١
التوثيق بالحديث النبوي ٢٦٦
التوثيق بالشعر العربي ٢٧٠
التوثيق بالمنثور ٢٧٢

الفصل السادس: المقارنة بين القاموسين ٢٧٧
المبحث الأول: مقارنة في المادة اللغوية نوعا وكمّا ٢٧٧
مقارنة في نوعية المادة اللغوية ٢٧٧
فصاحة المادة ٢٧٧
المولّد والمحدث ٢٧٨
المعرّب والدخيل ٢٧٩
الأعلام ٢٨٠
المصطلحات العلمية ٢٨١
ألفاظ من اللهجة والعامية ٢٨٢
مقارنة في كمية المادة اللغوية ٢٨٣
الجذر الثلاثي ٢٨٣
الثلاثي المضعف ٢٨٤
باب الباء مع فصل الراء وما يثلثهما ٢٨٥
عدد المداخل في كل باب من أبواب القاموسين ٢٨٦
المبحث الثاني: مقارنة في الضبط بين القاموسين ٢٩٠
الرموز ٢٩٠
وسائل الضبط ٢٩١
ضبط المداخل ٢٩٢
المبحث الثالث: مقارنة في الشرح ٢٩٣
لغة الشرح ٢٩٣
طرق الشرح ٢٩٤
الشرح بالمرادف أو اللفظ المقابل من اللغة الملايوية ٢٩٥
الشرح بالضدّ ٢٩٦
الشرح بالصورة ٢٩٧

الشرح بالشواهد ٢٩٨
الشرح باللغة العربية والملايوية معًا ٣٠١
الشرح باللغة الملايوية المعاصرة ٣٠٢
المبحث الرابع: مقارنة في منهج ترتيب المدخل بين القاموسين ٣٠٤
مقارنة في الترتيب المنهجي العام ٣٠٤
مقارنة في استخدام المعجم ٣٠٧
مقارنة في إخراج المعجم ٣٠٨
مقارنة في الترتيب الداخلي للمداخل ٣١٠
مقارنة في الترتيب للمعرّب والدخيل ٣١٦
مقارنة في الترتيب للأعلام والمصطلحات ٣١٧
المبحث الخامس: المقارنة في روافد التوثيق اللغوي ٣١٩
التوثيق بالقرآن الكريم ٣١٩
التوثيق بالحديث النبوي ٣٢٠
التوثيق بالمثل العربي ٣٢٢
التوثيق بالشعر العربي ٣٢٣
المبحث السادس: الجوانب الإيجلبية والجوانب السلبية في القاموسين ٣٢٥
الجوانب الإيجابية في قاموس المربوي ٣٢٥
الجوانب السلبية في قاموس المربوي ٣٣٣
الجوانب الإيجابية في قاموس الخليل ٣٣٧
الجوانب السلبية في قاموس الخليل ٣٤٢
الفصل السابع: الخاتمة ٣٤٥
المصادر والمراجع ٣٥٥

الفصل الأول

أساسيات البحث

مقدمة

الحمد لله ذي الطول والإنعام واهب الفقهِ والإفهام ،وملهم فصاحة القول وبلاغة البيان. والصلاة والسلام على النبي العربي القرشي المؤدَّب بالقرآن الكريم، منبع الفصاحة ومصدر العرفان. وعلى آله وأصحابه الذين أخذوا ببلاغته الآسرة وفصاحته الساحرة؛ فترسموا خطاه واتبعوا سنته وهداه قولاً وعملاً.

وبعد . . .

فيرجع اهتمام علمائنا الأجلاء باللغة العربية وعلومها إلى كونها لغة القرآن الكريم الذي قال فيه الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [1] ومن هنا رأوا رحمهم الله أن اهتمامهم بهذه اللغة الشريفة واجب ديني كما هو واجب قومي؛ وذلك لارتباطها الوثيق، بل الأساس بالدين، ولقد نشأت الدراسات العربية بفروعها المختلفة في ظلال القرآن الكريم أداءً، وتجويدًا، وشرحاً، وتفسيرًا، وضبطًا لغويًّا، مما نجد معظمه في معجماتنا اللغوية التي تحفظ اللغة، وتضبطها، وتوضح ما غمض منها، وتوثق ذلك بالمصادر اللغوية المختلفة.

إن علم المعاجم فرع من فروع علم اللغة، يقوم بتصنيف ودراسة مفردات اللغة، بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالتها المعجمية، ومن هنا يبرز الفرق بين علم المعاجم وصناعة المعاجم؛ فصناعة المعاجم فرع تطبيقي لعلم المعاجم؛ لأن صناعة المعجم تقوم على تلك الأصول التي تقوم عليها أنواع المعاجم ونظم ترتيب المفردات، وشرحها داخل المعجم، وهذا يعني أن علم المعاجم علم نظري يدرس المعنى المعجمي وما يتصل به عن جهات الدلالة وعلاقتها، في حين أن فن صناعة المعجم هو علم تطبيقي يختص بصناعة المعجم، ولكن علماء اللغة يستعملون مصطلح علم المعاجم للدلالة على الفرعين معاً.

---

(١) سورة الحجر : ٩

عرف علماء العربية صناعة المعاجم، وتتابعت جهودهم؛ فكتبوا الرسائل اللغوية التي تعد معاجم متخصصة تدور حول موضوع واحد، ثم ألّفوا الموسوعات المعجمية الضخمة يدفعهم إلى ذلك حب فطري غرزي للعربيَّة.

ولقد كانت جهود العرب في تصنيف المعاجم في القديم والحديث حقيقة اعترف بها العرب والعجم، وهي لنا جميعا مصدر اعتزاز وافتخار، فالمعجم العربي من نشأته كان " يهدف إلى تسجيل المادة اللغوية بطريقة منظمة، وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأولى التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة ".(٢)

فأسبقية العرب في مجال المعاجم مقررة بالنسبة للعالم أجمعه، يقول هيوود (Haywood): " الحقيقة أن العرب في مجال المعاجم يمثلون مكان المركز سواء في الزمان أم المكان بالنسبة للعالم القديم والحديث، وبالنسبة للشرق والغرب ".(٣)

يُعدّ فن صناعة المعاجم فرعاً تطبيقيًّا لعلم المعاجم، وهو من الفنون العربية العريقة في التراث العربي. إن أول معجم عرفته اللغة العربية هو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، فقد مضى على وضعه أكثر من ألف عام، ثم توالى بعده التأليف في المعاجم العربية، فظهرت أنواع من المعاجم مختلفة الترتيب، والحجم، والهدف.

فقد سعى علم المعجم العربي لوضع أسس تتصل بشرح مفردات اللغة بعد جمعها وترتيبها. إن علم المعجم من العلوم التي ترتبط ارتباطاً متيناً بعلوم لسانية مختلفة، وعلى رأسها علوم الدلالة، والنحو والصرف، وضروب المصادر الأدبية من نثر وشعر، والمصادر الإسلامية من القرآن الكريم والحديث الشريف. ومن ثم فإن علم المعجم، هو " دراسة لغوية قائمة على نشأة تأليف المعاجم والقواميس اللغوية، وبيان أنواعها، وترتيبها، وأسباب تأليفها."(٤)

---

(٢) مختار، أحمد مختار عمر . (١٩٨٨م). **البحث اللغوي عند العرب**. القاهرة: دار المعارف. صـ ٢٤٨.

(٣) المرجع نفسه. صـ ٢٤٨.

(٤) عبد القادر ونخبة من اللغويين العرب، (١٩٨٣م). **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. صـ ٧٥.

وقد حاول كثير من المحدثين دراسة المعاجم العربية من حيث نشأتها وتطورها وأنواعها والمدارس المختلفة التي تعاونت على صناعتها، وقد امتدّ أثر المعاجم العربية وفن صناعتها إلى المعاجم الآسيوية والأوربية وتأثرت بها.(٥)

ولا شك أن الباعث الأول في تأليف المعجم العربي كان لخدمة لغة الدين. كما حدث في العالم الملايوي عندما وصل الإسلام إليه في القرن السابع عشر الميلادي، وتزامن مع دخول اللغة العربية المجيدة بوصفها لغة الدين، والعبادة، والتراث، والعلم؛ لذلك بدأ المسلمون – علماؤهم وعامّتهم- في التعامل مع هذه اللغة قراءةً، وكتابةً، واستماعاً، وكلاماً، واشتدت لذلك حاجتهم إلى معجم ثنائي عربي- ملايوي، يسعفهم في نشاطاتهم العلمية والتعليمية.

يعد قاموس إدريس المربوي أول المعاجم الثنائية العربية الملايوية التي وضعت في أرخبيل الملايوي في عام ١٩٣١م، وأكثرها شهرة في المجتمع الملايوي، خاصة لدى طلبة اللغة العربية والمنشغلين بالمجال الديني؛ إذ ليس هناك قاموس يرجع إليه الطلاب مثل هذا القاموس حينذاك. وقد أصبح في متناول طلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية والجامعات إلى يومنا هذا. (٦)

لقد ظهر في العالم الملايوي معاجم ثنائية عربية ملايوية عديدة تتسم بالجدية والعمق، ومن أحدثها قاموس الخليل السياقي الذي ألفه الأستاذ حنفي الحاج دوله، وقد صدرت طبعته الجديدة المنقحة سنة ٢٠٠٩م.

ونظرًا لأهمية المعاجم العربية فإن الباحث يتقدم بهذا البحث الموسوم بعنوان :

"قاموس إدريس المربوي وقاموس الخليل: دراسة معجمية إحصائية مقارنة"

أهداف البحث:

يسعي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- إبراز جهود المؤلِّفَيْنِ في البحث المعجمي.

---

(٥) حنفي دوله. (٢٠١١م). **دراسات معجمية ولغوية تقابلية للدارسين في الجامعات الماليزية**. كوالالمبور : مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ص : مقدمة.

(٦) حنفي. **قاموس الخليل**. مرجع سابق. ص ٢٧٨.

٢- إبراز القيمة العلمية للقاموسين.

٣- كشف المميزات، وما يؤخذ على القاموسين.

٤- إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين القاموسين.

٥- تقديم المقترحات والمساعدات العلمية للمهتمين بصناعة المعاجم الثنائية العربية والملايوية، والمهتمين باستخدام المعاجم.

منهج البحث:

ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي في تناول ما يتعلق بالدراسات المعجمية؛ من حيث المادة اللغوية كمًّا ونوعًا، والضبط ووسائله، وطرق الشرح، وترتيب المداخل، وغيرها من المسائل المعجمية، ثم تطبيق المنهج المقارن في دراسة ونقد تلك الأمور، ومقارنتها بين القاموسين المربوي والخليل؛ لمعرفة الفروق، وبيان ما فيهما من أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف.

هيكل البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في سبعة فصول:

الفصل الأول: أساسيات البحث

الفصل الثاني: نشأة المعاجم في العربية والملايوية

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المعجم والقاموس لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: الفكر المعجمي عند العرب

المبحث الثالث: الفكر المعجمي عند الملايويين

المبحث الرابع: تاريخ المعاجم الثنائية العربية

المبحث الخامس: تاريخ المعاجم الثنائية الملايوية

الفصل الثالث: التعريف بقاموس المربوي وقاموس الخليل

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وبقاموس المربوي

فيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف بالمؤلف

نسبه، ومولده، ولقبه، وعقليته، وأخلاقه، ونشأته، وحياته، وشيوخه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، وأخيراً وفاته.

المطلب الثاني: التعريف بقاموس المربوي

يعرض الباحث فيه اسم القاموس، ونوعه، وحجمه، وتصنيفه من حيث الترتيب، والعموم والخصوص، ومن حيث المنهج القائم عليه، ومن حيث الشكل، وأسباب تأليف القاموس، وظروف تأليفه، ثم أخيراً طباعته.

المطلب الثالث: مقدمة قاموس المربوي

وفيه يبين الباحث ما تناوله مؤلف القاموس في مقدمة قاموسه من قواعد استخدام القاموس، والرموز في القاموس، والحكم الشرعي في التصوير الرقمي، والصور في القاموس.

المطلب الرابع: مصادر قاموس المربوي

ويتناول الباحث فيه المصادر الأساسية للقاموس، ثم يعرض من خلال الجداول بعض النماذج التي تأثر بها القاموس واستقى منها مادته اللغوية عن كل من مصادره الأساسية.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف وبقاموس الخليل

ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

نسبه، ومولده، ولقبه، وعقليته، وأخلاقه، ونشأته، وحياته، وشيوخه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية

المطلب الثاني: التعريف بقاموس الخليل

يعرض الباحث فيه اسم القاموس، ونوعه، وحجمه، وتصنيفه من حيث الترتيب، والعموم والخصوص، ومن حيث المنهج القائم عليه، ومن حيث الشكل، وأسباب تأليف القاموس، وظروف تأليفه ثم أخيراً طباعته.

المطلب الثالث: مقدمة قاموس الخليل

وفيه يبين الباحث ما تناوله مؤلف القاموس في مقدمة قاموسه من القواعد في استخدام القاموس، والرموز في القاموس.

المطلب الرابع: مصادر قاموس الخليل

ويتناول الباحث فيه المصادر الأساسية لقاموس الخليل، ثم يعرض من خلال الجداول بعض النماذج التي تأثر بها القاموس واستقى منها مادته اللغوية من كل مصدر من مصادره الأساسية.

الفصل الرابع: الدراسة المعجمية في قاموس المربوي

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: المادة اللغوية نوعاً وكمًّا

تعريف المادة، والمادة اللغوية في قاموس المربوي، وتنّوع المادة من حيث الفصاحة والمولّد، والمحدث، والمعرّب والدخيل والمصطلحات العلمية، والأعلام، واللهجات، والعامية، ثم بيان لمدلول الكم، وعقد موازنة في كمية بعض المواد اللغوية بين قاموس المربوي وبعض مصادره من المعاجم اللغوية لمعرفة مدى الوفاء والقصور.

المبحث الثاني: الضبط ووسائله

وفيه يعرض الباحث لمفهوم الضبط اللغوي وأهمية الضبط في المعجم، ووسائل الضبط في المعاجم العربية، ووسائل الضبط في مقدمة القاموس، ثم الضبط في صورته التطبيقية؛ من حيث ضبط المداخل بالحركات أو بالشكل ومن وسائله المستخدمة في القاموس: الضبط بالشكل، والضبط بترك الشكل، ثم الضبط بتعدد الحركات.

المبحث الثالث: الشرح

ويعرض فيه معنى الشرح، وما ينبغي أن يكون عليه الشرح، ولغة الشرح في القاموس، ثم يبيّن طرق الشرح ووسائله من: الشرح بالعبارة الموجزة، والشرح بالمرادف، والشرح بالضد، والشرح بالشواهد، والشرح باللغة الملايوية المعاصرة، والشرح بالصورة التوضيحية.

المبحث الرابع: المنهج

وفيه يبين الباحث مفهوم المنهج المعجمي، ومنهج القاموس من حيث الترتيب والاستعمال والإخراج ثم يفصل أيضا منهج القاموس في ترتيب الألفاظ داخل المواد من حيث الترتيب للمداخل. ثم منهجية الترتيب للمعرب والدخيل، ثم منهجية الترتيب للأعلام والمصطلحات.

المبحث الخامس: روافد التوثيق اللغوي

ويتناول الباحث فيه التوثيق اللغوي حسب استخدام القاموسين من حيث التوثيق بالقرآن الكريم والتوثيق بالحديث الشريف والتوثيق بالمنثور، ثم يعرض بعض النماذج من كل توثيق.

الفصل الخامس: الدراسة المعجمية في قاموس الخليل

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: المادة اللغوية نوعاً وكمًّا

تعريف بالمادة، والمادة اللغوية في قاموس الخليل، وتنوع المادة من حيث الفصاحة والمولّد، والمحدث، والمعرّب والدخيل والمصطلحات العلمية، والأعلام واللهجات والعامية ثم بيان لمدلول الكم، وعقد موازنة في كمية بعض المواد اللغوية بين قاموس الخليل وبعض مصادره من المعاجم اللغوية لمعرفة مدى الوفاء والقصور.

المبحث الثاني: الضبط ووسائله

وفيه يعرض الباحث لمفهوم الضبط اللغوي وأهمية الضبط في المعجم، ووسائل الضبط في المعاجم العربية، ووسائل الضبط في مقدمة القاموس، ثم الضبط في صورته التطبيقية من حيث ضبط

الحركات القصيرة، أو الضبط بالشكل، ومن سائله المستخدمة في القاموس: الضبط بالشكل، والضبط بترك الشكل، ثم الضبط بتعدد الحركات.

المبحث الثالث: الشرح

ويعرض فيه لغة الشرح في القاموس، ثم يبين طرق الشرح ووسائله من: الشرح بالعبارة الموجزة، والشرح بالمرادف أو اللفظ المقابل من اللغة الملايوية، والشرح بالشواهد، والشرح بالسياق اللغوي، والشرح بالكلمة الدخيلة.

المبحث الرابع: المنهج

وفيه يبيّن الباحث مفهوم المنهج المعجمي، ومنهج القاموس من حيث الترتيب والاستعمال والإخراج ثم يفصل أيضا عن منهج القاموس في ترتيب الألفاظ داخل المواد من حيث الترتيب للمداخل ثم منهجية الترتيب للمعرب والدخيل، ثم منهجية الترتيب للأعلام والمصطلحات.

المبحث الخامس: روافد التوثيق اللغوي

ويتناول الباحث فيه التوثيق اللغوي حسب استخدام القاموس؛ من حيث التوثيق بالقرآن الكريم، والتوثيق بالحديث الشريف، والتوثيق بالشعر العربي، والتوثيق بالمنثور، ثم يعرض بعض النماذج من كل توثيق.

الفصل السادس: دراسة مقارنة بين القاموسين المربوي والخليل

ويشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: مقارنة في المادة اللغوية نوعا وكمًّا

يقوم الباحث فيه بدراسة مقارنة بين القاموسين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في نوعية المادة اللغوية الواردة فيهما؛ من حيث الفصاحة، والمولّد، والمحدث، والمعرّب، والدخيل، والمصطلحات العلمية، والأعلام، واللهجات، والعامية. ثم المقارنة في كمية بعض المواد اللغوية في القاموسين؛ من حيث عدد المداخل لكل باب من أبواب القاموسين، والجذور الثلاثية، والثلاثي المضعف، والحرف الثالث في باب الباء مع فصل الراء.

المبحث الثاني: مقارنة في الضبط

يقوم الباحث فيه بدراسة مقارنة بين القاموسين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في ضبط المداخل ووسائل الضبط المستخدمة في القاموسين من الضبط بالشكل، والضبط بترك الشكل، ثم الضبط بتعدد الحركات.

المبحث الثالث: مقارنة في الشرح

يقوم الباحث فيه بدراسة مقارنة بين القاموسين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في النقاط الآتية: مقارنة في لغة الشرح بين القاموسين، ومقارنة في طرائق الشرح المستخدمة فيهما؛ من حيث الشرح بالعبارة الموجزة، والشرح بالمرادف أو اللفظ المقابل من اللغة الملايوية، والشرح بالضد، والشرح بالصورة التوضيحية، والشرح بالكلمة الدخيلة، والشرح بالسياق اللغوي، والشرح بالشواهد اللغوية. من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمثل العربي، والشعر العربي.

المبحث الرابع: مقارنة في منهج الترتيب للمداخل

يقوم الباحث فيه بدراسة مقارنة بين القاموسين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في منهج الترتيب المعجمي للمداخل، والاستعمال المعجمي، والإخراج المعجمي، ومنهجية الترتيب الداخلي للمداخل من الأفعال ومشتقاتها، ومنهجية الترتيب للمعرب والدخيل، ثم منهجية الترتيب للأعلام والمصطلحات.

المبحث الخامس: مقارنة في روافد التوثيق اللغوي

يقوم الباحث فيه بدراسة مقارنة بين القاموسين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف في النقاط الآتية: مقارنة في التوثيق اللغوي بالقرآن الكريم، والتوثيق بالحديث الشريف، والتوثيق بالشعر العربي، والتوثيق بالمنثور.

المبحث السادس: القاموسان في ميزان النقد

وفيه يرصد الباحث ما يتعلق بالجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في القاموسين؛ من حيث المادة، والضبط، والشرح، والمنهج، والشواهد، وغير ذلك مما يتعلق بالقضايا المعجمية.

الفصل الثاني

نشأة المعاجم في العربية والملايوية

يتناول هذا الفصل نشأة المعاجم في العربية والملايوية، وسيتم مناقشة ذلك في عدة نقاط، وهي :

١- تعريف المعجم والقاموس، والفرق بينهما، وتعريف الفهرس، والفرق بين المعجم والفهرس.

٢- الفكر المعجمي عند العرب

٣- الفكر المعجمي عند الملايويين

٤- تاريخ المعاجم الثنائية العربية

٥- تاريخ المعاجم الثنائية الملايوية

وذلك بغرض أن يعرف القارئ تاريخ نشأة المعاجم في العربية والملايوية

المبحث الأول: تعريف المعجم والقاموس لغةً واصطلاحاً

التعريف بالمعجم لغةً واصطلاحاً:

في اللغة: تدور معاني مادة (ع ج م) حول الغموض، والخفاء، والإبهام، فمن معانيها: كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم.(٧)

يرجع ابن فارس العين والجيم والميم إلى ثلاثة أصول؛ أحدها يدل على سكوت وصمت، والآخر يدل على صلابة، والآخر يدل على عض ومذاقه (٨) إلا أن الآخرين يعودان إلى الأول؛ ومن ثم ذهب ابن جني إلى أن تصريف " ع ج م " أين وقعت في كلامهم إنما هو للإبهام وضدّ البيان من ذلك العجم؛ لأنهم لا يُفْصِحون، وعجم الزبيب ونحوه لاستتار في ذي العجم، ومنه عجمة الرمل

---

(٧) أبو الفتوح، عبد الفتاح أبو الفتوح. (١٩٩٧م). **دراسات في المعجمات العربية العامة والخاصة**. د.م.د.ن. ص ٧.

(٨) ابن فارس، أحمد بن فارس. (١٩٧٩). **مقاييس اللغة**. الأستاذ عبد السلام محمد هارون (محقق). د.ط. د.م. دار الفكر. جـ٤. ص ٢٣٩.

لما استبهم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم [٩]. كما أتت مادة " ع ج م " في كلام العرب أيضاً بمعنى البيان والإفصاح، يقال : عجم الكتاب بمعنى أزال إبهامه بالنقط والشكل.[١٠]

ويقول الفيروز آبادي: "وأعجم فلان الكلام ذهب به إلى العجمة والكتاب نقطه كعَجَمَهُ وعَجَّمَهُ".[١١]

ويقول الشارح الزبيدي: "وأعجم فلان الكلام، أي ذهب به إلى العُجمة بالضم، وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه، وأعجم الكتاب نقطه ، وفي النهاية أزال عجمته بالنقط كعَجَمَهُ عَجْمًا وعَجَّمَهُ تعجيماً.[١٢]

ويقول السرقسطي: "وعجم عجمة وعجومة، لم يفصح، وأعجمت الكتاب ذهبت به إلى كلام العجم".[١٣]

ويقول الجوهري: "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب."[١٤] ويستفاد مما تقدم أن المادة الثلاثية تفيد الخفاء والإبهام، وتفيد البيان أيضاً كما جاء عند الفيروز آبادي والزبيدي، والمعنى الأول هو الغالب ولذا اقتصر عليه ابن جني.[١٥]

وتفيد "أعجم" بزيادة الهمزة البيان والإيضاح، وهي تفيد الخفاء أيضاً كما جاء في كلام الفيروز آبادي، والزبيدي، والسرقسطي، والأول أكثر، وقد اعتد ابن جني به، وأهمل الثاني معتبراً لهمزة

---

(٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. (د.ت). **الخصائص**. الأستاذ محمد على النجار (محقق). القاهرة: دار الكتب المصرية. جـ ٣. صـ ٧٥ .

(١٠) أنيس، إبراهيم، وآخرون. (١٩٦٠م). **المعجم الوسيط**. ط٢. القاهرة: مجمع اللغة العربية. صـ ٦١٥.

(١١) الفيروز آبادي، مجد الدين. **القاموس المحيط**. ط٣. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. جـ ٤، صـ ١٤٩.

(١٢) الزبيدي، محب الدين محمد بن المرتضى. (١٩٧٧م). **تاج العروس من جواهر القاموس**. عبد الستار أحمد فراج (محقق). د.ط. الكويت: مطبعة حكومة الكويت. جـ ٨. صـ ٣٩٠ .

(١٣) السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري. (د.ت). **كتاب الأفعال**. الدكتور حسين محمد شرف (محقق). القاهرة : مجمع اللغة العربية. جـ ٣. صـ ٢٣٨ .

(١٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧). **الصحاح**. أحمد عبد الغفور عطار (محقق). بيروت: دار العلم للملايين. جـ ٥. صـ ١٩٨١.

(١٥) النجار، عبد المنعم محمد عبد الغني. (د.ت) **المعجم اللغوي العربي**. القاهرة: دار الطباعة المحمدية. صـ ٦.

السّلب، فقال: " ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب، إذا بينته وأوضحته فهو إذا لسلب معنى الإبهام لا إثباته ".(١٦)

ويقول ابن منظور: "وأعجمت الكتاب ذهبت به إلى العجمة"(١٧) ، فأفعل جاءت للإثبات أيضاً هنا، والإثبات هو الأصل للهمزة.(١٨)

يقول ابن سيده معللاً لتعبير ابن جنى بالسلب؛ لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات قد تجيء للسلب كقولهم أشكيت زيداً، أي أزلت له عما يشكوه، وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾(١٩)، تأويله والله أعلم عند أهل النظر أكاد أظهرها أكاد أزيل خفاءها.(٢٠)

ويفيد الفعل المضعف هنا معنى البيان والإيضاح، كما جاء في كلام الفيروز آبادي والزبيدي، ومن ثمّ يخلص الأستاذ عبد المنعم محمد عبد الغني النجار إلى الآتي: (٢١)

- أن الثلاثي يفيد الأمرين، والإبهام أكثر.
- أن المزيد بالهمزة يفيد الأمرين، والبيان أكثر، والهمزة للسلب.
- أن التضعيف يفيد البيان والإيضاح.

فكلمة " معجم " إذن لها احتمالان: كونه اسم المفعول من الفعل " أعجم "، واحتمال كونه مصدراً من الفعل نفسه، ويكون معناها إزالة الغموض.(٢٢)

---

(١٦) ابن جني. (د.ت). **الخصائص**. مرجع سابق. جـ ٣. صـ ٢٣٨.

(١٧) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. بيروت : دار صادر. جـ ١٢. صـ ٣٨٧.

(١٨ النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٧.

(١٩) سورة طه : ١٥.

(٢٠) ابن منظور. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. مرجع سابق. جـ ١٢. صـ ٣٨٩.

(٢١) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. المرجع السابق. صـ ٧.

(٢٢) أبو عبد الله، حنفي الحاج دوله. (٢٠١١م). **دراسات معجمية ولغوية تقابلية للدارسين في الجامعات الماليزية**. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. صـ ٣-٤.

وفي الاصطلاح:

وردت في كتب اللغويين والمعجميين تعريفات عديدة لمصطلح المعجم. ومنها: "إن المعجم كتاب يضم بين دفتيه قائمة من الألفاظ المفسرة والمرتبة على نمط معين، مشروحة شرحاً يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث والدارس في الوصول إلى بغيته".(٢٣)

كما جاء في مقدمة الصحاح أن المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصًّا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع(٢٤).

وعلى هذا يكون في المادة بيان وإيضاح للمبهم، وهو متفق مع المراد من فن المعجم الذي يقوم على جمع مفردات اللغة وتصنيفها من حيث دلالتها وبنيتها وأصولها. (٢٥)

وتقوم الصناعات المعجمية على خطوات أساسية تتمثل في جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج ثانيا.(٢٦)

وهذا النتاج هو المعجم الذي يمكن تحديده بأنه ديوان لمواد اللغة ومفرداتها مرتب على نظام معين مع شرح المفردات، وتفسير معانيها، وتوضيح اشتقاقها، وطريقة نطقها وبيان تاريخها، واستخدام شواهد تبين مواطن استعمالها.(٢٧)

كما أورد عبد السميع فإن المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع استعمالها.(٢٨)

---

(٢٣) العريان، محمد عبد الحفيظ، وعبد المنعم عبد الله محمد. (١٩٩٤م). **معجمات العربية: دراسة منهجية ونقدية**. (د.م). (د.ن). ص ١٤.

(٢٤) عطار، أحمد عبد الغفور. (١٩٧٩م). **مقدمة الصحاح**. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين. ص ٣٨.

(٢٥) مرعشلي، نديم أسامة. (د.ت). **الصحاح في اللغة والعلوم**. بيروت: دار الحضارة العربية. جـ ٢. ص ٨٣.

(٢٦) القاسمي، علي. (١٩٨٩م). **علم اللغة وصناعة المعجم**. الرياض: نشر جامعة الملك سعود. ص ٣.

(٢٧) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. ص ٩.

(٢٨) عبد السميع، عبد السميع محمد أحمد. (٢٠٠٧م). **المعاجم العربية دراسة تحليلية**. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ١٥.

ولايطلق المعجم على غير هذا، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نصحبها بالشرح، فإنه لا يسمى معجماً، وكذلك لا يسمى معجماً، إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة: بل لا بد أن يكون المعجم على النحو الذي عرفناه ووصفناه آنفا.

وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو معجم الصحابة لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ محدِّث الجزيرة. وقد ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٣٠٧ هـ، وقد ارتده أبو القاسم البغوي المحدِّث المعروف بابن بنت منيع المولود سنة ٢١٤ هـ والمتوفى سنة ٣١٥ هـ، وسمى كتابيه اللذين ألفهما في أسماء الصحابة: "المعجم الكبير، والمعجم الصغير"، ثم كثر إطلاقه واستعماله بين من ألفوا في الحديث، وعنهم أخذه اللغويون. (٢٩) وتستخدم كلمة "القاموس" أحياناً بدلاً من المعجم.

القاموس في اللغة:

يقول ابن منظور: " قمس في الماء يقمس قموساً: انغط ثم ارتفع، وقمسه هو فانقمس؛ أي غمسه فيه فانغمس، يتعدى ولا يتعدى، وكل شيء ينغطُّ في الماء ثم يرتفع فقد قَمَس". (٣٠)

وقال شمر: قمس الرجل في الماء إذا غاب فيه، وقمستْ الدلو في الماء إذا غابت فيه. وفي الحديث: أنه رجم رجلا ثم صلى عليه، وقال: إنه الآن لينقمس في رياض الجنة، وروي: في أنهار الجنة. (٣١)

والقاموس والقومس: قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه، وفي حديث ابن عباس: وسئل عن المد والجزر قال: ملك موكّل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض؛ أي زاد ونقص، وهو فاعول من القمس. وفي الحديث أيضا: قال قولاً بلغ به قاموس البحر أي قعره الأقصى، وقيل : وسطه ومعظمه، قال أبو عبيد: القاموس أبعد موضع غورا في البحر، قال: وأصل القمس الغوص، والقومس: الملك الشريف. والقومس: السيد، وهو القُمّس. (٣٢)

---

(٢٩) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (١٩٢٧م). **معجم الأدباء**. القاهرة : دار المأمون. جـ ٣. صـ٢٢٠- ٢٢١.

(٣٠) ابن منظور. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. مرجع سابق. جـ ٦ ، صـ ١٨٢.

(٣١) المرجع نفسه. جـ ٦. صـ ١٨٢. هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الحدود. باب رجم ماعز بن مالك، رقم الحديث : ٤٤٢٨، ص ١٥٤٦.

(٣٢) ابن منظور. (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. مرجع سابق. مادة : (ق م س)، جـ ٦. صـ ١٨٣.

فكانت كلمة "قاموس" تعني البحر، أو البحر العظيم، أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غوراً. وجاء ذلك لأن بعض علماء العربية الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة، كانوا يطلقون على مؤلفاتهم اسما من أسماء البحر أو صفة من صفاته؛ فأطلق الصاحب بن عباد (٩٣٨-٩٩٥م) على معجمه اسم "المحيط"، وأطلق ابن سيده (١٠٠٧-١٠٦٦م) على معجمه اسم "المحكم والمحيط الأعظم"، وسمى الصاغاني (١١٨١-١٢٥٢م) معجمه " العباب " أو "مجمع البحرين" إلى أن جاء الفيروز آبادي (١٣٢٩-١٤١٥م) فأطلق على معجمه اسم "القاموس المحيط"، ونال القاموس المحيط ثقة العلماء وطلاب العربية لما امتاز به من إيجاز، وضبط، ودقة. فلما طبع في القرن الماضي وانتشر بين جماهير المتعلمين، أصبح أهم مرجع لدى هؤلاء لمعرفة مفردات اللغة، يعتمدونه للتمييز بين الصحيح وغيره من الألفاظ، وبين القديم والمولَّد، وبين العربي والمعرب، حتى تولّد لكلمة " قاموس " معنى جديد في أذهان الناس، فكانوا يقولون: فلان "قاموس" لكذا؛ أي جامع لعلمه، وربما تندروا قائلين: فلان يتقامس في كلامه: إذا كان يوشي كلامه بحوشي من ألفاظ "القاموس"، ولا شك في أن أحمد فارس الشدياق (١٨٠٣-١٨٨٧م) عندما وضع كتابه "الجاسوس على القاموس" ساهم في شيوع كلمة "قاموس" بمعناها المولّد؛ أي بمعنى كلمة "معجم" حتى أن سعيد الشرتوني (١٨٣٩-١٩١٢م) عندما وضع معجمه "أقرب الموارد" أثبت فيه المعنى المولد لكلمة "قاموس"؛ فقال "القاموس كتاب الفيروز آبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يرادف عندهم كلمة معجم وكتاب اللغة "، ثم حافظ واضعو المعاجم العربية بعد الشرتوني على هذا المعنى المولّد. (٣٣)

وكلمة "قاموس" اليوم تطغى على كلمة "معجم" في الشهرة، إذ أخذ كثير من مؤلفي المعاجم وبخاصة ثنائية اللغة منها يطلقون على معاجمهم كلمة "قاموس". (٣٤)

القاموس في الاصطلاح

والمادة مكونة من القاف والميم والسين (قمس)، فكان استعمال كلمة " القاموس" في المعنى الاصطلاحي رديفاً لمعنى المعجم، وهو ديوان لمواد اللغة ومفرداتها مرتب على نظام معين مع شرح

---

(٣٣) يعقوب، إميل يعقوب. (١٩٨١م). **المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها**. بيروت: دار العلم للملايين. صـ ١٢-١٤ .

(٣٤) المرجع نفسه. صـ ١٥.

المفردات، وتفسير معانيها، وتوضيح اشتقاقها، وطريقة نطقها، وبيان تاريخها، واستخدام شواهد تبين مواطن استعمالها. (٣٥)

وأول من استخدم لفظ " القاموس "بهذا المعنى الاصطلاحي مجد الدين محمد بن يعقوب ابن محمد الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ وقد ذكر أن القاموس "البحر أو أبعد موضع فيه غوراً"(٣٦)؛ ومن ثم علّل لتسمية معجمه بهذا الاسم، فقال: وأسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم".(٣٧)

وقد صار اسم القاموس علماً على هذا المعجم، واشتهر استعماله رديفا للمعجم لكثرة تداول معجم الفيروز آبادي في أيدي المتأخرين واعتمادهم عليه، وصار كل معجم لغوي أو سواه قاموسا توسعا، والأصل قاموس الفيروز آبادي. وبعض العلماء القدامى الذين سبقوه في جمع اللغة وتدوينها استخدموا أسماء مشابهة، فأطلق الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) على معجمة اسم "المحيط"، وأطلق ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) على أحد معجميه اسم "مجمع البحرين" وعلى آخر اسم "العباب" ثم إن الفيروز آبادي اختصر معجمه اللامع في القاموس .(٣٨)

الفرق بين المعجم والقاموس

بموازنة مادة (ع ج م) بمادة (ق م س) نرى أن البون بينهما شاسع، وأن الشقة بعيدة فقمس في المادة يقمس قموساً : انغط ثم ارتفع.(٣٩)

ومعنى (ع ج م) قد عرضنا له قبل قليل، فما العلاقة بينهما؟ وكيف نشأت؟ لقد سميت المعاجم باسم آخر هو القواميس ومفردها قاموس، ومعناها البحر المحيط أو البحر الأعظم، وهذه الكلمة تقابل الكلمة اليونانية (Oceanos) واللاتينية (Ocanus) وتعني المحيط، وكان الفيروز آبادي قد عرف كلمة القاموس بهذا المعنى في البيئة اللغوية الفارسية التي نشأ فيها.(٤٠)

---

(٣٥) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. ص ٩ .

(٣٦) الفيروز آبادي. (د.ت). **القاموس المحيط**. مرجع سابق. جـ ٢. صـ ٢٥٢ .

(٣٧) العلايلي، عبدالله. (١٩٣٨م). **مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد**. القاهرة: المطبعة العصرية. صـ ٣٣.

(٣٨) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ١٦ .

(٣٩) ابن منظور. (١٤١٤). **لسان العرب**. مرجع سابق. مادة (ق م س). جـ ٦. صـ ١٨٢.

(٤٠) حجازي، محمود فهمي. (د.ت). **علم اللغة العربية**. القاهرة : دار الغريب للطباعة والنشر. صـ ١٠٧.

ويطلق على المعجم لفظ القاموس أيضا، وتعني المادة المكونة من القاف والميم والسين (قمس): غمس الشيءَ في الماء، وتعني المادة نفسها، من ذلك قمس الشئ في الماء: غمسته.(٤١)

ويقال إن قاموس " البحر معظمه "(٤٢)، ويلاحظ أن الغمس والقمس بمعنى واحد، مع اتفاق في حرفين، وبين القاف والغين علاقة صوتية قوية تتمثل في التجاور في المخرج لدى القدامى، والتقارب بينهما لدى المحدثين مع اتفاق في الاستعلاء والتفخيم. وأول من استخدم لفظ القاموس مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي (توفي ٨١٧هـ).(٤٣)

وقد ذكر أن القاموس "البحر أو أبعد موضع فيه غوراً "(٤٤) ومن ثم علّل لتسمية معجمه بهذا الاسم، فقال: "وأسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم".

ونظراً لشهرة هذا المعجم وذيوعه في كافة الأوساط، وخاصة بين المتأخرين؛ حيث قصروا جهودهم عليه، اكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفاً لكلمة معجم لغوي، وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة.(٤٥)

ويمكن القول بحيران الدارسين والباحثين لكلمة معجم، اللهم إلا في القليل النادر، واتجاههم إلى استعمال كلمة القاموس بدلا منها للدلالة عليه.(٤٦)

أما إبراهيم السامرائي فهو يرفض كلمة "قاموس"، ويرى أن الصواب هو استعمال كلمة "معجم"، وذلك من أجل التمييز بين كتاب الفيروز آبادي المشهور وباقي المؤلفات المعجمية الأخرى. ويسير في هذا الاتجاه أيضا الدكتور عبد العلي الودغيري الذي يرى أن كلمة "قاموس" تعني وسط البحر أو معظمه. لتعني أخيرا كل كتاب لغوي يحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة. ولهذا فمن الضروري الفصل بين المصطلحين: "معجم وقاموس"؛ لأن "القاموس" يستعمل للدلالة على كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، يجمع بين دفتيه قائمة من الوحدات المعجمية (المداخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معين. ويقابله في

---

(٤١) ابن فارس. (د.ت). **مقاييس اللغة**. مرجع سابق. جـ ٥. صـ ٢٥.

(٤٢) الفيروز آبادي. (د.ت). **القاموس المحيط**. مرجع سابق. جـ ٢. صـ ٢٥٢.

(٤٣) النجار. (د.ت.) **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ١٥.

(٤٤) المرجع نفسه. صـ ١٥.

(٤٥) نصار، حسين. (١٩٨٨م). **المعجم العربي نشأته وتطوره**. القاهرة : مطبعة دار مصر للطباعة. جـ ١ . صـ ١١.

(٤٦) العريان، وعبد المنعم. (١٩٩٤). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. مرجع سابق. صـ ١٨ .

الفرنسية "Dictionnaire". أما مصطلح "معجم" فيرى الودغيري أنه أنسب للدلالة على المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة، ويقابله في الفرنسية "Lexique".(٤٧)

المعجم والفِهْرِسُ

كثير من الناس يستعمل كلمة المعجم كمرادف لكلمة فهرس مع أنهما متباينان، وإن كانت بينهما صلة ضئيلة، ومن هؤلاء الباحثين الأستاذ عطار؛ حيث يقول في مقدمة للصحاح " ولعل إطلاق المعجم على الفهرس الذي يضم كلمات اللغة المشروحة المبوبة المرتبة ترتيباً خاصًّا كان لأسباب أقربها أن الإعجام يزيل اللبس، ويوضح المبهم، وأن الكلمات تتألف من حروف المعجم.(٤٨)

وقبل أن نخوض في بيان العلاقة بين المعجم والفهرس، يجدر بنا أن نطوف قليلا في آفاق اللغة لنتعرف على ماهية كلمة الفهرس، وبالبحث في كتب اللغة، وجدناها مصدر "فهرس" وفهرس فعل مستعمل قديماً، وقد نص عليه القاموس المحيط فقال: "وقد فهرس كتابه".(٤٩)

وهذه الكلمة معربة من الفارسية كما نص عليها الفيروز آبادي في قاموسه المحيط، والفِهْرِسْت في الفارسية، "قائمة" مواضع الكتاب أو قائمة كتب المكتبة، إلا أن هذه اللفظة بعد أن استعملت في العربية تطورت دلالتها حتى دخل فيها في العصر الحاضر معنى الترتيب حسب الحروف عند كثير ممن يستعملونها.(٥٠)

وإذا نظرنا إلى كلمة "فهرس" من ناحية لفظها، فالاستعمال العربي الفصيح لها هو أن تقول "الفِهْرِس" بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء، وهذا هو الموافق للأوزان العربية؛ فقد استعمل العرب وزن " فِعْلِل " ومنه " الهجرس " لولد الثعلب، و" الزبرج " للذهب، والسحاب الأحمر الرقيق (٥١).

---

(٤٧) الودغيري، عبد العلي. (١٩٨٩م). **قضايا الفصاحة في القاموس العربي التأريخي**. مجلة اللسان العربي. العدد ٣٣. صـ١٣٠.

(٤٨) عطار. (١٩٧٩).**مقدمة الصحاح**. مرجع سابق. صـ ٣٩.

(٤٩) الفيروز آبادي. (د.ت). **القاموس المحيط**. مرجع سابق. مادة " فهرس ".

(٥٠) الأشقر، محمد سليمان . (١٩٧٢م). **الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي**. (د.م). دار البحوث العلمية. صـ ١٣.

(٥١) العريان وعبد المنعم. (١٩٩٤). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. مرجع سابق. صـ ١٥.

أما قولنا " فهرست " بإثبات التاء فلا توافق الأوزان العربية؛ لأنه ليس عندنا في الفصيح "فِعْلِلتْ" فالأجدر إسقاط التاء لتوافق الوزن العربي، وبالمقارنة بين تعريف المعجم والفهرس على النحو الذي بيَّناه نستطيع أن نقول إن كلمة "معجم" مأخوذ فيها قيد الترتيب على حروف الهجاء، ولذلك فلا حاجة إلى التقييد، بكونه هجائيا بل يكفي أن تقول "معجم" ليدل على أنه مرتب على حروف الهجاء. (٥٢)

المبحث الثاني: الفكر المعجمي عند العرب

تمرُّ اللغة عاد بمرحلة النطق قبل مرحلة التدوين؛ أي أنها تكون في بادئ أمرها دائرة على ألسنة المتكلمين بها غير مسجلة في بطون الكتب، وكثير من اللغات نشأت وترعرعت، ثم ذهبت قبل أن يعرف الإنسان الكتابة، ومن أمثلتها : اللغة الآرامية، واللغة الأكادية.(٥٣)

والعربية تمثل اللغة السامية الأم بشهادة كثير من رجالات علم اللغة المقارن في أوربا. وقد ارتقت العربية في العصر الجاهلي رقيًّا كبيراً، وارتفعت لهجاتها التي تكلمت بها القبائل المختلفة، وتوحدت في أواخر العصر الجاهلي، ونشأت منها لهجة أدبية راقية أخذت من اللهجات جميعاً، ونظم بها الشعر وخطب بها الخطباء، واعتبرت اللغة الفصحى لانتشارها وسيادتها على ما عداها، وتفاوتت بقية اللهجات بين الفصاحة والرداءة؛ بسبب قربها أو بعدها عن اللغة العربية الفصحى، وكانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وأبينها إبانة عمَّا في النفس. والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم الذين أخذ عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب، وفي التصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.(٥٤)

---

(٥٢) المرجع نفسه. صـ ١٦.

(٥٣) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٥٢.

(٥٤) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٥٢.

وبرع العرب في لغتهم، وأصبحت لغتهم مجالاً للتحدي، وكانوا يجتمعون في وقت السلم في مباريات ومناظرات أدبية بين كبار الشعراء والأدباء؛ ليظهر كل منهم قدرتهم الأدبية وتفوقه اللغوي.(٥٥)

ونزول القرآن باللغة العربية دليل على الاعتراف بمكانة العرب اللغوية وأنهم يستطيعون فهم القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾.(٥٦)

وحرص العرب على الحفاظ على لغتهم وتفوّقهم فيها، فكانوا يبعثون أبناءهم إلى البادية ليلقّنوا اللغة من منبعها الصافي، والرسول صلى الله عليه وسلم أرسل في طفولته إلى البادية لهذا الغرض نفسه، إلى جانب النشأة البدوية والهواء الطلق، وكان يقول: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، وأني نشأت في بني سعد بن بكر".(٥٧)

وكان مسترضعاً فيهم، وهم الذين قال فيهم أبو عمر بن العلاء: "أفصح العرب عُليا هوازن وسُفْلى تميم".(٥٨)

لم يعرف العرب المعجم ذخيرة لغوية وديواناً لعربيتهم قبل الإسلام، يضاف إلى ذلك طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر، وكانت الأمية منتشرة بينهم، فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.

وفي بداية الإسلام بدأ الفكر المعجمي يطرق أذهانهم، فكان النبي-صلى الله عليه وسلم- يوضح لهم ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم، وكانوا يدوّنونها، وكان كلام العرب بمثابة معجم شفوي لهم، يستعينون به على فهم غريب القرآن، فيقول ابن عباس - رضي الله عنهما - :

---

(٥٥) المرجع نفسه. ص ٥٣- ٥٢

(٥٦) سورة مريم : ٩٧

(٥٧) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (١٩٧١م). **الفائق في غريب الحديث**. (د.م). عيسى البابي الحلبي. الأستاذ محمد أبو الفصل إبراهيم، والأستاذ علي محمد البجاوي (محقق). بيروت : دار المعرفة. ج ١. ص ١٢٣. والحديث مذكور في كتاب (١٩٨٣م) **شرح السنة** للبغوي. شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش(محقق). ط٢. بيروت: المكتب الإسلامي. ج ٤.رقم الحديث: ١٠٤٥. ص ٢٠٢.

(٥٨) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. (١٩٧٨م). **تفسير الطبري وهو جامع البيان في تفسير القرآن**. بيروت : دار الفكر . ج ١٧. ص ١٢٩.

"الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر، فالتمسنا معرفة ذلك فيه "[٥٩]. ويقول أيضاً: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب".[٦٠]

ومن الأمثلة المشهورة ما روي عن ابن عباس – رضي الله عنه – " أنه كان جالساً بفناء الكعبة، قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن الكريم، فقال نافع بن الأزرق [٦١] لنجدة بن عويمر[٦٢] قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن الكريم بما لا علم له به، فقاما إليه فقالا: إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتؤيدها بمصادقة من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما: فقال نافع: " أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾.[٦٣]

قال ابن عباس: العزين: حلق الرفاق، قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاؤوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزينا

قال: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾،[٦٤] قال: الشرعة: الدين، والمنهاج: الطريق. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟، قال : نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقول: لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبيّن الإسلام دينًا ومنهجًا.

---

(٥٩) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٥٢م). **الجامع لأحكام القرآن**. (د.م) مطبعة دار الكتب. جـ ١. صـ ٢٤. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (١٩٥١م). **الإتقان في علوم القرآن**. ط ٣. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. جـ ٢. صـ ٦٧.

(٦٠) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس. (د.ت). **الصاحبي**. السيد أحمد صقر(محقق). (د.م). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. صـ ٤١.

(٦١) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي الحروري رأس الأزارقة والخوارج وإليه نسبتهم، كما كان أمير قومه وفقيههم، توفي سنة ٦٤ هـ. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٩٨٦). **لسان الميزان**. ط ٣. بيروت: مؤسسة الأعلمي. جـ ٦. صـ ١٤٤ .

(٦٢) هو نجدة بن عويمر الحروري الحنفي رأس الفرقة النجدية من الخوارج، وكان من أصحاب الثورات في الإسلام، توفي سنة ٦٩هـ . انظر: اليافعي، أبو محمد عفيف الدين بن عبد الله. (١٩٩٧). **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**. خليل منصور (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية. جـ ١. صـ ١٤٤ .

(٦٣) سورة المعارج : ٣٧.

(٦٤) سورة المائدة : ٤٨.

قال: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾،[٦٥] قال: نضجه وبلاغه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟، قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

إذا ما مشت وسط النساء تأودت كما اهتز غصن ناعم النبت يانع [٦٦]

وقد استمرت هذه المحاورة بين ابن عباس ونافع بن الأزرق، حتى وردت كثيرة لدى السيوطي من كتابه، فقد قام بتفسير ما يقرب من مائتين وخمسين موضعاً من القرآن الكريم.[٦٧]

هذا وقد عرفت تلك المحاورات في التاريخ " بمسائل نافع بن الأزرق "[٦٨] وتعتبر هذه المحاورة إرهاصاً بميلاد علم التفسير، كما كانت البذور الأولى لنشأة المعجم العربي، وإن لم تكن قد دونت، بل كانت تعتمد على الرواية، وهي على هذه الحالة، تحتمل الزيادة والنقصان من راوٍ لآخر.[٦٩]

مما سبق، يتضح لنا أن الباكورة الأولى للمعجم العربي، قد جاءت مع صدر الإسلام، وكان حامل اللواء عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (توفي سنة ٦٨ هـ)؛ حيث كان يتصدر لشرح وتفسير الغوامض والمشكلات التي تواجه المسلمين الأوائل في فهم كتاب الله العزيز، حتى كان يؤدي بحقٍّ ما تؤديه المعجمات الموجودة بين أيدينا الآن، لطالبي الكشف عن الغامض، أو المبهم من المفردات، أو المعاني.

ولا غرو في ذلك، فهو الرجل الذي مسح الرسول – عليه الصلاة والسلام – صدره بيده ثم دعا له قائلاً: "اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل".[٧٠]

ويعد المعجم متقدماً عند العرب إذا قورن بنشأته في اللغة الإنجليزية؛ فكلمة: (Dictionary) وشكلها اللاتيني (Dictionarius) ومعناها جمع الكلمات (Collection of (words. وكانت

---

(٦٥) سورة الأنعام : ٩٩.

(٦٦) السيوطي. (١٩٥١). **الإتقان**. مرجع سابق. جـ٢. صـ ٦٨-٦٩.

(٦٧) العريان وعبد المنعم. (١٩٩٤). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. مرجع سابق. صـ ٢٥.

(٦٨) هذه الأسئلة وأجوبتها قد جمعت في كتاب مستقل باسم " سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس ". للدكتور إبراهيم السامرائي. بغداد ١٩٦٨م. وورد بعضها في الكامل للمبرد. جـ ٣. صـ٢٢٢.

(٦٩) العريان وعبد المنعم. (١٩٩٤). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. مرجع سابق. صـ ٢٥

(٧٠) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوي. (دت) **كتاب المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**. محمد فؤاد عبد الباقي(محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي. جـ ٤. رقم الحديث: ٢٤٧٧. صـ ١٩٢٧.

مستعملة حوالى ١٢٢٥م ، فقد استعملها جوهن جارلند (John Garland) عنواناً لقائمة[٧١] من الكلمات اللاتينية؛ ليتعلمها الطلاب، وكانت غير مرتبة أبجدياً.

فكلمة (Dictionary) تعني[٧٢] : a book that gives a list of words in alphabetical order and explains their meanings in the same language or another language.

ويمكننا القول إن أول استعمال المصطلح " معجم " عند الغرب كان بعد خمسة قرون من ظهور معجم العين، وبعد هذه القرون الخمسة استعملت الكلمة، ولكن لم يظهر معجم بالمعنى الشامل إلا في القرن السابع عشر إذ كتب (Robert Tewdrey) معجمه سنة ١٦٠٤م.[٧٣]

وهذا لا ينفي أن العرب سبقوا في هذا المجال، فقد ألفت أمم كثيرة في المعجمات حفاظاً على لغتها، تفسيراً لبعض مفرداتها الغامضة، ولم تكن معجمات بالمعنى المفهوم الآن، وإنما كانت رسائل تضم قوائم الكلمات الصعبة والأجنبية والنادرة.[٧٤]

وقد سبق الصينيون العرب في تأليف المعجمات، ووضعوا معجمات كثيرة بعضها مرتب حسب المعنى، وبعضها مرتب حسب الصورة، فهي معجمات موضوعية أو صورية، وبعد قرون طويلة انتقل الصينيون إلى الترتيب الأبجدي، وهم ذوو حضارة قديمة، تعود إلى القرن الثالث أو الثاني قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وأول معجم وصلت أخباره معجم كوي وانج (Kuyewang)، وقد سماه يوبيان (Yupien) .[٧٥]

وأول معجم صيني يرتب الألفاظ ترتيباً أبجديًّا هو معجم هوفاين (Hufayen) وقد ألف فيما بين ٥٨١ و ٦٠١ ميلادية؛ أي قرب ظهور المعجمات العربية؛ مما يبعد احتمال تأثر العرب بالصينيين لفظيا، كما أن البعد المكاني بين الأمتين يبعد احتمال تأثر العرب بهم معنويا.[٧٦]

---

(٧١) يسرى، عبد الغني عبد الله. (د.ت). **معجم المعاجم العربية**. بيروت : دار الجيل بيروت. صـ ٢٠.

(٧٢) انظر مادة : Longman Dictionary of Comtemporary (2003) .Harlow: Longman. Dictionary English. ط٧. صـ ٤٣٢.

(٧٣) أبو الفرج، محمد أحمد.(١٩٦٦م). **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**. (د.م). دار النهضة العربية. صـ ٢٦.

(٧٤) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٥٨ -٥٧.

(٧٥) عطار. (١٩٧٩). **مقدمة الصحاح**. مرجع سابق. صـ ٤٠.

(٧٦) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٥٩-٦٠.

ونرى أن الصينيين تأثروا بالهنود في التنظيم حسب النظام الحرفي؛ إذ إن الهنود كانوا متقدمين في الدراسات الصوتية، ولهم ترتيب صوتي خاص بهم بفضل ترتيلهم للفيدا المقدسة[٧٧]؛ مما جعل البعض يذهب إلى تأثر الخليل بالترتيب الصوتي لدى الهنود[٧٨] وهذا مرفوض؛ إذ إن الهنود لم يستقروا على ترتيب نُطقي منظم، أي حسب الحرف والصوت إلا في القرن العاشر الميلادي، والخليل سابق؛ إذ إنه عاش في الفترة ما بين ٧١٨-٧٨٦ م؛ أي في القرن الثامن الميلادي، قبل وجود النظام النطقي لدى الهنود بقرنين من الزمان.[٧٩]

وقبل ميلاد المسيح بثلاثة قرون كانت الدراسات اللغوية، والفلسفية، والطبية، وغيرها من العلوم متقدمة تقدماً كبيراً عند اليونانيين.

ومن المعلوم أن العرب تأثروا باليونانيين في دراساتهم الفلسفية والمنطقية، وطبقوا كثيراً منها في الدراسات النحوية، ولكن ذلك التأثر لم يأت إلا بعد شيوع الترجمة في عصر المأمون من اليونانية إلى العربية، ففي هذا العصر ترجم " إسحاق بن حنين " و " حنين بن إسحاق "كثيراً من الكتب اليونانية، وكان ذلك بعد تأليف أول معجم عربي صوتي، وهو كتاب العين للخليل؛ بهذا يستبعد تأثر العرب باليونانيين في النظام اللفظي الحرفي.[٨٠]

واليونانيون وإن كانت لهم معجمات على النظام اللفظي الحرفي إلا أنها ليست صوتية، كما أن عدم معرفة العرب بالترجمة إلا في وقت متأخر يبعد تأثرهم بالنظام الموضوعي في المعجمات أيضاً. وأقدم المعجمات اليونانية معجم بوليوس بولكس (Yulius Pollux)، وهو مثل المخصص لابن سيده، ويسبقه، ويبعد تأثر ابن سيده الضرير به أيضاً لاختلاف الغرض، وليس العرب في حاجة ليتأثروا بهذا النظام.[٨١]

وألف فاليريونس فيلكس Valeriuns flaccus، وكان في عهد الإمبراطور أغسطس معجماً في معاني الألفاظ، ولا يزال موجزه باقياً حتى الآن.[٨٢]

---

(٧٧) الفيدا هو الكتاب المقدس للهندوس.

(٧٨) ممن ذهبوا إلى هذا جورجي زيدان في **تاريخ آداب اللغة العربية**. القاهرة : دار الهلال. جـ ٢. صـ ١٤١.

(٧٩) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٦٠.

(٨٠) العريان وعبد المنعم. (١٩٩٤). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. مرجع سابق. صـ ٢٢.

(٨١) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٦١.

(٨٢) المرجع نفسه. صـ ٦١.

وأعظم المعجمات اليونانية اتساعا في القديم معجم هسكيوس الكندري (Hescehius)، وقد عاش في القرن الخامس الميلادي، ويتضمن أسماء المراجع لكل تقرير مكتوب.(٨٣)

وقد أحرز قدامى اليونانيين معجمات لأواني الطبخ، والشرب، والمترادفات، والكلمات الغامضة، واللهجات، والأشعار الدرامية والهزلية، ومعجمات لأبي قراط الطبيب، وأفلاطون الفيلسوف، وفلاسفة آخرين.(٨٤)

ونخلص إلى عدم تأثر العرب بالبابليين، والأشوريين، والصينيين، والهنود، واليونانيين في النظام الموضوعي أو النظام الأبجدي، ويمكننا القول إن العرب هم الذين سبقوا غيرهم إلى وضع النظام المعجمي.

المبحث الثالث: الفكر المعجمي عند الملايويين

يحدثنا التاريخ أن الفكر المعجمي عند الملايويين لا يختلف عمَّا نشأ من الفكر المعجمي عند الغرب؛ إذ إن القاموس الأول الذي ظهر في بلاد الملايو هو معجم من المعاجم ثنائية اللغة ولا يسير على النظام العلمي أو الترتيب المعجمي الخاص، بل يعتبر شكله في ذلك الوقت أفضل ما يكون في تسجيل بعض المفردات من لغة معينة وشرح معناها إلى لغة أخرى،كما وقع في الغرب أن المعجم الأول الذي ظهر في الغرب هو المعجم الثنائي؛ حيث يضم المفردات من اللغة اللاتينية كلغة المدخل ولغة الشرح هي اللغة الإنجليزية في عهد ألفريد سكسون في القرن الثامن الميلادي، (٨٥) وقد ظهر المعجم الملايوي الأول في القرن الثامن الميلادي على شكل المعجم الثنائي؛ حيث يجمع بعض المفردات من اللغة السنسكريتية ويشرح معناها في اللغة الملايوية .(٨٦)

---

(٨٣) عطار. (د.ت). **مقدمة الصحاح**. مرجع سابق. صـ ٤١- ٤٢ .

(٨٤) النجار. (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. مرجع سابق. صـ ٦٢.

(85) Hartmann, (1983). *Lexicography Principles and Practise*. (n.p) Academic Press. p.14.

(86)Teeuw A. (1964). *Tentang Kamus dan Perkamusan*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa September. hlm.389

وذهب بعض الباحثين إلى أن التأليف المعجمي في الغرب يختلف عن التأليف المعجمي في بلاد الملايو؛ إذ إن أول تأليف المعجم في الغرب هو معجم أحاديُّ اللغة ليس من المعاجم الثنائية، ثم تطورت المعاجم الأحادية اللغة إلى المعاجم الثنائية. (٨٧)

وقد عثر في تاريخ المعاجم الملايوية على أن أول دفتر في تسجيل مفردات اللغة هو مسجل المفردات من اللغة الملايوية واللغة الصينية ويسمى القاموس الثنائي الملايوي – الصيني (Daftar kata Melayu-Cina)؛ حيث إن اللغة الملايوية هي لغة المدخل واللغة الصينية هي لغة الشرح، وعدد المفردات في هذا القاموس بلغ أربعمائة واثنين وثمانين مفردة، وظهر هذا القاموس في عام ١٤٠٣م حتى عام ١٥١١م ، قبل قدوم البرتغال إلى بلاد الملايو.(٨٨)

ويرى ليانج ليجي (Liang Liji) أن مؤلف لهذا القاموس هو مان لا جيا كيو يي يي (Man La Jia Guo Yi Yu) وأصله صيني، ويؤكد على كلامه بأن القاموس المذكور ليس من الأعمال الصينية التي تنسب إلى قبيلة تيانج كوك(٨٩) (Tiongkok) في ماليزيا، بل من مشروع حكومي في إخراج القاموس الثنائي الملايوي – الصيني لغرض العلاقة الثنائية والدبلوماسية بين الدولتين ملاكا والصين. وتنوعت تلك المفردات الملايوية والصينية إلى سبعة عشر نوعا، ومن بينها الجغرافيا والأوقات، والمواسم، النباتات، والحيوانات والطيور، والبيوت، والقصور، والأدوات، والتصرفات، والأبدان، والأطعمة، والمشروبات، والمجوهرات، والإكسسوارات، والاجتماعيات، والتواريخ، والألوان، والحسابات، وكلمات عامة. (٩٠)

ويعتبر القاموس الثنائي الملايوي – الصيني هذا أقدم القواميس التي ظهرت في بلاد الملايو، في عام ١٥١١م، ثم ألف أنتونيو بيكا فيتا (Antonio Pigaftta) قاموساً من القواميس ثنائية اللغة أيضا وهو القاموس الثنائي الملايوي – الإيطالي، والذي ضم مفردات من اللغة الملايوية كلغة المدخل واللغة الإيطالية كلغة الشرح، وبلغ عددها أربعمائة وست وعشرين كلمة، والمفردات لم تكن مرتبة علميًّا بل كانت عشوائية، وكان مؤلفه رجلاً إيطالي الجنسية وهو التاجر الذي سافر مع فيرديناند

---

(87) Asmah Haji Omar . (1987) *Perkamusan Melayu : Suatu penilaian*. Kertas kerja Syarahan Memperingati Ulang tahun Kesepuluh Koleksi Kebangsaan . Kuala Lumpur: Perpustskaan Universiti Malaya. hlm.3.

(٨٨) المرجع السابق. صـ ٣

(٨٩) قبيلة من القبائل الصينية التي استوطنت في ماليزيا.

(90) Ibrahim Ahmad. (2005) . *Perkamusan Melayu Teori dan Amali*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya. hlm. 31.

ميكيلان (Ferdinand Magellan) إلى بلاد الملايو في عام ١٥٢٢م، وسمّى قاموسه باللغة الإيطالية بـ : (Vocaboli De Quedti Popolo Mori)، وكانت المفردات المسجلة في القاموس مأخوذة من منطقة شرق إندونيسيا خاصة في منطقة تيدور . وفي عام ١٥٢١م، وعام ١٥٢٢م، كتب السلطان ترنيت (Ternate) هو سلطان الدولة المجاورة بمنطقة تيدور رسالتين باللغة الملايوية إلى ملك لدولة البرتغال، وهذا يدل على أن اللغة الملايوية انتشرت انتشاراً واسعاً، وتعتبر هي كاللغة الأم أو اللغة المشتركة في شرق آسيا.(٩١)

وفي العام ١٩٣٨م، حُفِظ القاموس الثنائي الملايوي – الإيطالي في إيطاليا، وقام جي كوندا (J. Gonda) بترجمته إلى اللغة الهولندية بعنوان : (Pigafetta s Vocabularium van het Molukken Maleisch).(٩٢)

وهكذا ظهر في بداية التأليف المعجمي عند الملايويين قاموسان؛ أولهما القاموس الثنائي الملايوي الصيني من تأليف مان لا جياكيو يي يي، وثانيهما القاموس الثنائي الملايوي الإيطالي الذي ألفه أنتونيو بيكا فيتا، وكان ظهورهما في القرن الخامس عشر من الميلاد.(٩٣)

ويمكننا القول إن هذين القاموسين أول تأليف في المعاجم الملايوية التي ظهرت في بلاد الملايو، ولكنه ليس من أعمال أبناء الملايو الأصليين وحدهم، بل من مشاركتهم في إنجاز الأعمال المعجمية في ذلك الوقت؛ لأن ما سجل في التاريخ هو أن أول من ألف المعجم الثنائي الملايوي هو الرجل الصيني الذي يدعى "مان لا جياكيو يي يي ".

بدأ التطور في التأليف المعجمي عند الملايويين إثر دخول الدول الغربية من المستعمرين في بلاد الملايو، من البرتغال، وهولندا، وبريطانيا. فمن هنا بدأ التطور المعجمي في النظام وترتيب المواد أو المداخل؛ حيث يعتمد على النظام المعجمي أو الترتيب الهجائي، ولم يكن الترتيب قبل دخول تلك الدول الغربية في هذه البلاد، ولم يتطور التأليف المعجمي عند أبناء الملايو، مهما كانوا يتعاملون ويختلطون بالأمم الأخرى من الهند، والصين، والعرب، ولا يوجد أي دليل يثبت أن تلك الأمم قد ساهمت في عملية تطوير المعاجم الملايوية، ولم يتأثر أبناء الملايو بوجودهم في هذه البلاد إلا بعد

---

(91) Amat Juhari Moain , (1994). *Sejarah dan Perkamusan Meleyu di Nusantara*. Kertas kerja Perkamusan Melayu, Kuala Lumpur. 20-21 Disember. hlm.3.

(٩٢) المرجع نفسه. ص ٣.

(93) Teeuw, A& Emanuel, H.W. (1961). A Critical Ssurvey of Studies on Malay and Bahasa Indonesia. S- Gravenhage:Martinus Nijhoff. p.4.

ظهور القاموس الملايوي الصيني الذي سجّلت فيه المفردات التي بلغت أربعمائة واثنتين وثمانين مفردة. ومن ثم فهذا القاموس يعتبر أول قاموس في بلاد الملايو، ويدل على مرحلة التأسيس في التأليف المعجمي، ولا يدل على مرحلة التطوير في ذلك المجال.(٩٤)

قد تأثر الملايويون بأبناء الدول الغربية الذين عاشوا في بلاد الملايو، في تطوير المعاجم الملايوية، وهؤلاء معظمهم اشتغلوا بالتجارة، والشركات، والمصانع، وبالتالي وهم لا يستغنون عن اللغة الملايوية لأنفسهم وأبنائهم، وتبليغ لغتهم إلى أبناء الملايو؛ لتحقيق أغراضهم الاتصالية والتجارية بين الملايويين، وفي مقدمتهم دولتا هولندا وبريطانيا، وكلتاهما بدأتا في تأسيس المؤسسة اللغوية في عالم الملايو، وهذه المؤسسة أدت دوراً فعالاً في إنتاج وتأليف المعاجم الثنائية الملايوية، وقد ساهم في هذه التآليف كثير من العلماء والباحثين، وتم التمويل والإنفاق على ذلك المشروع من قبل أصحاب الشركات الشرقية البريطانية والشركات الشرقية الهولندية. واستمر ذلك النشاط، وظهر العديد من المعاجم الثنائية الملايوية الإنجليزية والمعاجم الملايوية الهولندية أو المعاجم الإندونيسية الهولندية حتى القرن العشرين من الميلاد، وتلك المعاجم الثنائية هي المعاجم التي سارت على المنهج المعجمي والنظام العلمي.

وعدد المعاجم الثنائية الملايوية التي تنوعت لغاتها الثانية كالآتي: (٩٥)

المعاجم الثنائية "إنجليزية- ملايوية " ، وبلغ عددها ٢١٢ معجماً.

المعاجم الثنائية " صينية- ملايوية "، وبلغ عددها ٧٥ معجماً.

المعاجم الثنائية " عربية – ملايوية "، وبلغ عددها ٣٧ معجماً.

المعاجم الثنائية " هولندية – ملايوية "، وبلغ عددها ٤٢ معجماً.

المعاجم الثنائية " تاميلية – ملايوية "، وبلغ عددها ٩ معاجم.

المعاجم الثنائية " يابانية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٧ معجماً.

المعاجم الثنائية " فرنسية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٩ معجماً.

المعاجم الثنائية " تايلاندية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٠ معاجم.

المعاجم الثنائية " برتغالية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٠ معاجم.

المعاجم الثنائية " إيطالية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٠ معاجم.

المعاجم الثنائية " إسبانية – ملايوية "، وبلغ عددها ١٠ معاجم.

---

(94) Ibrahim Ahmad. (2005). *Perkamusan Melayu Teori dan Amali*. Kuala Lumpur: Universiti Malaya. hlm 32.

(95) Zainab Awang Ngah (1990). *Perkamusan Melayu Indonesia – Suatu Bibliografi*. Kuala Lumpur: Perpustakaan Universiti Malaya.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية :

١. إبراهيم، عبد الفتاح أبو الفتوح (١٩٩٧م). **أمهات المعاجم العربية في ميزان النقد اللغوي**. (د.م).(د.ن).

٢. _____. (١٩٩٧م). **دراسات في المعجمات العربية العامة والخاصة**. د.م. د.ن.

٣. إبراهيم، كمال عبد العزيز. (٢٠١٠م). **الشواهد القرآنية في لسان العرب لابن منظور دراسة نحوية بلاغية**. القاهرة : مكتبة الآداب

٤. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (د.ت). **الخصائص**. محمد على نجار (محقق). القاهرة : دار الكتب المصرية.

٥. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (١٩٧٢م). **وفيات الأعيان**. إحسان عباس (محقق). بيروت : دار صادر

٦. ابن فارس، أبو الحسن أحمد (١٩٩٧م). **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**. السيد أحمد صقر (محقق). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧. ابن فارس، أحمد (١٩٧٩م). **مقاييس اللغة**. ط٢. عبد السلام محمد هارون (محقق). القاهرة : شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٨. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. بيروت : دار صادر.

٩. **أبو سكين**، عبد الحميد محمد. و عبد العظيم، شعبان (د.ت). **محاضرات في المعاجم العربية**. د.م. د.ن.

١٠. أبو سكين، عبد الحميد محمد (١٩٧٨م). **معالم اللهجات العربية**. د.م. دار الأمانة.

١١. أبو الفرج، محمد أحمد (١٩٦٦م). **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**. (د.م). دار النهضة العربية.

١٢. الأشقر، محمد سليمان (١٩٧٢م). **الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي**. (د.م). دار البحوث العلمية.

١٣. الأصفهاني، الراغب أبو القاسم الحسن بن محمد (١٩٩١م). **المفردات في غريب القرآن**. د.م. كتاب الجمهورية.

١٤. أنيس، إبراهيم (١٩٨٠م). **دلالة الألفاظ**. ط٤. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. ـــــــــــ (١٩٨٠م). **في اللهجات العربية**. ط ٨. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. ـــــــــــ (١٩٩٠م). **الأصوات اللغوية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (١٤٢٢هـ). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. (محقق). محمد زهير بن ناصر الناصر. د.م. دار طوق النجاة.

١٨. بروكلمان، كارل (١٩٥٩م). **تاريخ الأدب العربي**. القاهرة : دار المعارف بمصر.

١٩. البعلبكي. روحي (٢٠٠٨م). **المورد عربي – إنكليزي**. ط ٢٢. بيروت : دار العلم للملايين.

٢٠. البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد (١٩٨٣م) **شرح السنة**. ط٢. شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش (محقق).بيروت: المكتب الإسلامي.

٢١. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك (١٩٧٥م). **سنن الترمذي**. ط ٢. أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض (محقق). القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

٢٢. تمام، حسن (١٩٧٩م). **اللغة العربية معناها ومبناها**. القاهرة : الهيئة المصرية العامة.

٢٣. جبران مسعود (١٩٦٧م). **الرائد**. ط ٢. بيروت : دار العلم للملايين.

٢٤. الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (١٩٦٩م). **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. ط٢. الأستاذ أحمد محمد شاكر (محقق). القاهرة : دار الكتب المصرية.

٢٥. الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد (١٩٨٧). **الصحاح تاج اللغة**. ط ٤. أحمد عبد الغفور عطار (محقق). بيروت.

٢٦. حجازي، محمود فهمي (د.ت). **علم اللغة العربية**. القاهرة : دار الغريب للطباعة والنشر..

٢٧. حجي الصراف، علي محمود (٢٠٠٩م). **الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة**. القاهرة : عالم الكتب.

٢٨. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (١٩٢٧م). **معجم الأدباء**. القاهرة : دار المأمون.

٢٩. الخطيب، عدنان (١٩٦٩م). **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**. القاهرة : مطبعة النهضة الجديدة.

٣٠. دائرة المعارف البريطانية، (١٩٦٢م).

٣١. درويش، عبد الله (١٩٥٦م). **المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل**. القاهرة : مطبعة الرسالة

٣٢. الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (١٤٢٤هـ). **حياة الحيوان الكبرى**. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٣. حنفي الحاج دوله (٢٠١١م). **داسات معجمية ولغوية تقابلية للدارسين في الجامعات الماليزية**. كوالالمبور : مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

٣٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩م). **مختار الصحاح**. يوسف الشيخ محمد (محقق). بيروت : المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

٣٥. الزبيدي، محب الدين محمد بن المرتضى (١٩٧٧م). **تاج العروس من جواهر القاموس**. د.ط. عبد الستار أحمد فراج (محقق). الكويت : مطبعة حكومة الكويت.

٣٦. الزركلي. خير الدين بن محمود بن محمد (١٩٨٠م). **الأعلام** . ط٥. بيروت : دار العلم للملايين

٣٧. زكي، رياض (١٩٨٦م). **المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**. بيروت : دار المعرفة.

٣٨. زكي، محمد زكي عبد الرحمن (١٩٩٠م). **أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية** . رسالة ماجستير قسم أصول اللغة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

٣٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (١٩٧١م). **الفائق في غريب الحديث**. محمد أبو الفصل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي (محقق). بيروت : دار المعرفة.

٤٠. السامرائي، إبراهيم (١٩٨٣م). **فقه اللغة المقارن**. ط٣. بيروت : دار العلم للملايين.

٤١. السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعارفي (د.ت). **كتاب الأفعال**. حسين محمد شرف (محقق). القاهرة : مجمع اللغة العربية.

٤٢. سليمان، فتح الله (٢٠٠٨م). **دراسات في علم اللغة**. القاهرة : دار الآفاق العربية.

٤٣. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (١٩٥١م). **الإتقان في علوم القرآن**. ط ٣. القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٤٤. شاهين، عبد الصبور (١٩٨٥). **دراسات لغوية القياس في الفصحى الدخيل في العامية**. د.م. مكتبة الشباب.

٤٥. الشدياق، أحمد فارس (١٢٩٩هـ). **الجاسوس على القاموس**. مطبعة الجوائب قسطنطينية.

٤٦. الطبراني، سليمان أحمد بن أيوب أبو القاسم (د.ت). **المعجم الأوسط**. د.ط. طارق بن عوض الله بن محمد. وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (محقق). القاهرة: دار الحرمين.

٤٧. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (١٩٧٨م). **تفسير الطبري وهو جامع البيان في تفسير القرآن**. بيروت : دار الفكر .

٤٨. الطيب، عيد محمد (١٩٩٣م). **المعجم اللغوي بين الواقع والمثال**. د.م. المطبعة الإسلامية الحديثة.

٤٩. _____. (١٩٨٣م). **معجمات العربية مادتها ومناهجها**. القاهرة: مطبعة الأمانة.

٥٠. عبد السميع، محمد أحمد (٢٠٠٧م). **المعاجم العربية دراسة تحليلية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

٥١. عبد القادر ونخبة من اللغويين العرب (١٩٨٣م). **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٢. عبد الله، عبد المنعم، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة (١٩٨٨م). **الضبط اللغوي أهميته وأثره في التقنية اللغوية**. القاهرة : مطبعة السعادة. العدد ٦.

٥٣. عبد الملك، محمد رشدي (٢٠٠١م). **مجلة فغاسوه**. العدد: ٥٦٨. كلنتن : مكتبة الأمان.

٥٤. العريان، محمد عبد الحفيظ وعبد المنعم عبد الله محمد (١٩٩٤م). **معجمات العربية دراسة منهجية ونقدية**. (د.م). (د.ن).

٥٥. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (٢٠٠٢م). عبد الفتاح أبي غدة (محقق). د.م : مكتبة المطبوعات الإسلامية.

٥٦. عطار، أحمد عبد الغفور (١٩٧٩م). **مقدمة الصحاح**. ط٢. بيروت : دار العلم للملايين

٥٧. علام، عبد العزيز أحمد (١٩٩٠م). **عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة**. القاهرة: (د.ن).

٥٨. **العلايلي، عبد الله (١٩٦٣م). المرجع**. بيروت : دار المعجم العربي.

٥٩. ـــــــــــــــ. (١٩٣٨م). **مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد**. القاهرة : المطبعة العصرية.

٦٠. عمر، أحمد مختار (١٩٨٨م). **البحث اللغوي عند العرب**. القاهرة: دار المعارف.

٦١. ـــــــــــــــ. (١٩٩٨م) **علم الدلالة**. ط٥. القاهرة : عالم الكتب.

٦٢. ـــــــــــــــ. (١٩٩٨م). **صناعة المعجم الحديث**. القاهرة : عالم الكتب.

٦٣. فاخر، أمين محمد (١٩٨٢م). **دراسات في المعاجم العربية**. القاهرة : مطبعة حسان.

٦٤. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٥م). **القاموس المحيط**. ط٨. محمد نعيم العر قسوسي (محقق). **بيروت**: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٥. ـــــــــــــــ (د.ت). **القاموس المحيط**. ط٣. القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٦٦. الفيومي، أحمد بن محمد (د.ت). (**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. بيروت: المكتبة العلمية

٦٧. قاسم، رياض زكي (١٩٨٧م). **المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**. بيروت : دار المعرفة.

٦٨. القاسمي، علي (١٩٨٩م). **علم اللغة وصناعة المعجم**. الرياض : نشر جامعة الملك سعود.

٦٩. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٥٢م). **الجامع لأحكام القرآن**. د.م. مطبعة دار الكتب.

٧٠. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٦٠م). **المعجم الوسيط**. ط٢. القاهرة : مجمع اللغة العربية.

٧١. مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة (١٩٨٨م). **الضبط اللغوي أهميته وأثره في التقنية اللغوية.** القاهرة : مطبعة السعادة. العدد ٦.

٧٢. محمود عبد الله (١٩٩٣م). **الكتابة العربية نشأتها ومراحل تطورها.** مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق.العدد الثالث عشر.

٧٣. مدكور، إبراهيم (١٩٦٤م). **مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً**، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

٧٤. المربوي، محمد إدريس (١٩٣١م). **قاموس إدريس المربوي.** ط ٤. القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧٥. ـــــــــــــــ (٢٠٠٦م). **قاموس إدريس المربوي** ط ٣. كوالا لمبور: دار الفكر.

٧٦. مرعشلي، نديم أسامة (د.ت). **الصحاح في اللغة والعلوم.** بيروت : دار الحضارة العربية.

٧٧. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (دت) **كتاب المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.** محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٨. مطر، عبد العزيز. (١٩٩٢م). **في نقد المعاجم والموسوعات.** بيروت : مؤسسة المعارف.

٧٩. معلوف، لويس (د.ت). **المنجد في اللغة والأعلام.** ط١٩. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

٨٠. مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (د.ت). **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.** أحمد حسن فرحات (محقق). الأردن : دار عمار

٨١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(١٩٨٩م). **المعجم العربي الأساسي.** مطبعة لاروس.

٨٢. نجا، إبراهيم محمد (٢٠٠٨م) **المعاجم اللغوية.** القاهرة : دار الحديث.

٨٣. النجار، عبد المنعم محمد عبد الغني (د.ت). **المعجم اللغوي العربي**. القاهرة : دار الطباعة المحمدية.

٨٤. نصار، حسين (١٩٨٨م). **المعجم العربي نشأته وتطوره**. ط٤. القاهرة : دار مصر للطباعة.

٨٥. وافي، علي عبد الواحد (٢٠٠٤م). **فقه اللغة**. ط ٣. القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٨٦. الودغيري، عبد العلي (١٩٨٩م). **قضايا الفصاحة في القاموس العربي التأريخي**. مجلة: اللسان العربي. العدد ٣٣.

٨٧. وليم الخازن ونبيه إليان (١٩٧٠م). **كتب وأدباء**. تراجم ومقدمات وأحاديث لأدباء من لبنان والعالم العربي. بيروت : المكتبة العصرية

٨٨. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين بن عبد الله (١٩٩٧م).**مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**. خليل منصور (محقق). بيروت : دار الكتب العلمية.

٨٩. يسرى، عبد الغني عبد الله (د.ت). **معجم المعاجم العربية**. بيروت : دار الجيل بيروت.

٩٠. يسّى عبد المسيح (١٦٦٤م). **المقدمات والسلالم**. مجلة رسالة مارمينا في عيد النيروز توت.

٩١. يعقوب، إميل (١٩٨١م). **المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها**. بيروت : دار العلم للملايين.

المراجع باللغات الأجنبية:

1. Alessandro Bausani. (1961). *Perbendaharaan Kata Itali-Melayu yang pertama Kali*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa.

2. Amat Juhairi Moain, (1994). *Sejarah dan Perkamusan Melayu di Nusantara*. Kertas kerja Perkamusan Melayu. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa.

3. Asmah Haji Omar.(1987) *Perkamusan Melayu : Suatu penilaian*.Kertas kerja Syarahan Memperingati Ulang tahun Kesepuluh Koleksi Kebangsaan Perpustskaan, Kuala Lumpur: Universiti Malaya.

4. Harlow, (2003). *Dictionary Longman Dictionary of Comtemporary English*

5. Hartmann,(1983). *Lexicography Principles and Practise*. Academic Press.

6. Ibrahim Ahmad.(2002). *Perkamusan Melayu Suatu Pengenalan*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

7. Ibrahim Ahmad.(2005) *Perkamusan Melayu Teori dan Amali*. Kuala Lumpur: Perpustakaan Universiti Malaya.

8. Siti Sara Ahmad.(2012) *Kamus Al-Marbawi Karya Al-Syeikh Muhammad Idris Al- Marbawi: Kajian Metodologi*. Kertas kerja Persidangan Antarabangsa Pengajian Arab. Brunei : Universiti Islam Sultan Sharif Ali.

9. Teeuw, A & Emanuel, H.W.1961. *A Critical Survey of studies on Malay and Bahasa Indonesia*.S-Gravenhage: Martinus Nijhoff.

10. Teeuw, A. (1964). *Tentang Kamus dan Perkamusan*. dlm. Dewan Bahasa September

11. Yusof Hitam,(1961). *Kamus Melayu Sejak* 1511. Dewan Bahasa April Mei.

12. Zainab Awang Ngah (1990). *Perkamusan Melayu Indonesia – Suatu Bibliografi*. Kuala Lumpur: Perpustakaan Universiti Malaya.

موقع شبكة الإنترنت:

١- الشيخ محمد إدريس المربوي (١٤٠٩هـ). تاريخ الزيارة : ١٠-٠٤-٢٠١١م.
hhtp://www.4shared.com/office/czkuoyjo/sheikh_Muhammad_Idris_Al-Marbawi.html

٢- علماء في وطن الملايو. محمد إدريس عبد الرؤوف المربوي. تاريخ الزيارة : ١٢-٠٤-٢٠١١م.
"Tokoh-tokoh Kebangsaan: Syekh Mohd Idris Abdul Rauf Al-marbawi", http://sejarahmalaysia,pnm.my/portalBM/detail.phpsection=sm.2&spesifik_id=122&Hlid=4

٣- الشيخ محمد إدريس المربوي. تاريخ الزيارة : ٢٠-٠٤-٢٠١١م.
http://www.islam2u.net/index.php?option=com_content&view=article&id=410:syeikh-mohd-idris-al-marbawi&catid=11:ilmuan-islam&Itemid=76

٤- علماء نوسان تارا، الشيخ إدريس المربوي. تاريخ الزيارة : ٢٠-٠٣-٢٠١١م.
http://ulamanusantara.blogspot.com/2008/09/sheikh-idris-al-marbawi.html

٥- يؤنس أسقف سمنود. تاريخ الزيارة : ١٢-٠١-٢٠١٢م.
www.coptreal.com/WShowSubject.aspx?SID=26928

٦- الشيخ إدريس المربوي. تاريخ الزيارة : ١٢-٠٣-٢٠١١م.
http://ms.wikipedia.org/wiki/Sejarah_perkamusan_Melayu

٧- معجم بارانوف الروسي العربي. تاريخ الزيارة : ١١-٠٣-٢٠١٢م.
www.dorar.net/enc/adyan/*884*

٨- محمود رشدي البقلي. تاريخ الزيارة : ٠٧-٠٣-٢٠١٢م.
http://islamport.com/w/trj/Web/874/3671.htm

٩- إدوارد وليم لين المستشرق الإنجليزي. تاريخ الزيارة : ١٥-٠٣-٢٠١٢م.
http://www.neelwafurat.com

١٠- ياكب يوليوس. تاريخ الزيارة : ٠٧-٠٤-٢٠١٢م.
ياكب يوليوس Ar.wikipedia.org/wiki/

المقابلات:

١- مقابلة مع الدكتور حنفي بن الحاج دوله، محاضر بقسم اللغة العربية كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. مكان المقابلة: كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. تاريخ المقابلة : ٢٦-١١-٢٠١٢م.

٢- مقابلة مع الدكتور محمد زين بن الحاج محمود، محاضر أول بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية (سابقاً) لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. مكان المقابلة : كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. تاريخ المقابلة: ٢١-٠٢-٢٠١١م.

٣- مقابلة مع الأستاذ محمد صاري يوروه، نائب العميد بكلية الدراسات الإسلامية لجامعة جالا الإسلامية، مكان المقابلة: كلية الدراسات الإسلامية بجامعة جالا الإسلامية. تاريخ المقابلة: ٢٠-٠٥-٢٠١٢م.